Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صلاح أمـرك للأخـلاق مرجعـه فقـوم الـنـفس بالأخـلاق تسـتقم
والـنـفس من خيرهـا في خير عافية والنفس من شرهـا في مرتـع وخم(١)
تطغـى إذا مكـنت من لذة وهـوى طغى الجياد إذا عضت على الشكم(٢)

وفيها يبين أن النفس هذه أصبحت تهيم على أثر هذه الملذات الدنيوية في لهفـة بلا هدف . فطبيعـة النفس البشرية أنها تنجـرف إلى اللهو وتندفع نحو الملذات البراقة دون تفكير (فالنفس أمارة بالسوء) ، ويميل الشاعر خلال هذه الأبيات إلى الارشاد والتوجيه فيقول : ان صلاح الأمر من صلاح الأخلاق ، ولكي تستقيم النفس يجب أن تقـوم بالأخلاق ، وفي ذلك يتأثر الشاعر بقول الرسول ﷺ إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق .

ـــ ويؤكد الشاعر أن الجزاء من جنس العمل ، فالنفس التي تتخذ من الخير طريقاً تجني ثماراً طيبة ، والنفس التي تعتاد على فعل الشر فلن تجني إلا ما زرعته وهنا يتضح تأثرُّ الشاعر بقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ صدق الله العظيم .

ويوضح الشاعر أن النفس إذا ما تركت على هواها ، فإنها تغرق في الملذات واللهو وتسقط في الخطيئة ، وشبهها في ذلك بالجياد إذا ما عضت على اللجم . فيدعو الشاعر الإنسان أن يتحكم في نفسه ويراقبها دائماً ويحاسبها .

ثم يقـول :

ان جل ذنبي عن الغفـران لي أمـل في الله يجعـلني في خير معـتـصـم(٣)
الـقى رجـائي اذا عز المجـير على مفـرج الكـرب في الـدارين والغمم(٤)
اذا خفضت جنـاح الـذل أسـألـه عز الشفـاعـة لم أسـأل سوى امم(٥)

(١) المرتع : من رتعت الماشية : أكلت ما شاءت ، والوخم : الرديء الوبيء .
(٢) الشكم : جمع شكيمة وهي الحديدة المعترضة في لجام الفرس .
(٣) عصمة : حفظه مما يوبقه ويهلكه ، والمعتصم : الموضع منها أو بمعنى المصدر أي الاعتصام .
(٤) الغمم : جمع غمة وهي الهم والحزن .
(٥) الأمم : اليسير ، خفض جناح الذل ، التواضع والانكسار .